

اثر اطلاع الطلاب على الاهداف السلوكية على تحصيلهم

المباشر والعارض في مادة الجغرافيا

إعداد

الدكتور فخري رشيد خضر

الأستاذ المساعد بقسم التربية

كلية التربية - جامعة الإمارات



اثر اطلاع الطلاب على الأهداف السلوكية على نصيلهم

المباشر والعارض في مادة الجغرافيا

مقدمة:

إن العملية التربوية مثلها مثل أي عمل إنساني، لا بد من تحديد أهدافها بوضوح. وعلى أساس تحديد الأهداف يمكن تحديد المهام التي يجب القيام بها للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف وكذلك يمكن الحكم على مدى النجاح في تحقيقها.

تشير أدبيات التربية وعلم النفس إلى الفوائد الكثيرة التي تجنى من وراء تحديد الأهداف التعليمية والتي تتمثل في زيادة تحصيل الطالب كأحد الأهداف الرئيسية للعملية التربوية. والتفكير في الأهداف يجب أن يشكل جانباً جوهرياً في تقرير المادة التعليمية وتخطيط الدروس، وإذا ما أحسن صوغ الأهداف التعليمية واستخدامها فإن ذلك يؤدي إلى تعلم أكثر كفاءة وفاعلية بحيث تتيح الأهداف المحددة للمعلم السيطرة على عناصر الموقف التعليمي. ويدخل ضمن هذه العناصر تخطيط الدروس وطرق وأساليب التدريس وانتقاء المواد الدراسية والأنشطة التعليمية والوسائل المعينة ووسائل التقويم وغيرها. وبما أن الأهداف توضح السلوك المرغوب من الطلاب القيام به وتتضمن الظروف المتوقع حدوث السلوك في إطارها وتحدد مستوى الأداء المقبول، فإن ذلك من شأنه ضبط مسار العملية التربوية من حيث بيان الجوانب التي يجب التركيز عليها.

يساعد تحديد الأهداف قبل البدء في عملية التعليم على تنسيق الجهود بين

العاملين في المجال التربوي، وعلى اختيار طرق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية المناسبة وأوجه النشاط التعليمي الصفي واللاصفي، وعلى تحديد أساليب استثارة الدافعية عند المعلمين وزيادة فعالية المعلمين في التدريس، والاستغلال الفعال للوقت والمكان والإمكانات المتوافرة. كما يساعد تحديد الأهداف على الاختيار الموفق للمواد التعليمية من بين الكم الهائل للخبرات التعليمية التي يزخر بها عالمنا اليوم، وعلى تحديد أنواع الاختبارات وطرق بنائها وعلى الابتعاد عن قياس موضوعات هامشية لم تكن مقصودة أثناء عملية التعليم.

تأتي الأهداف في مجال التربية والتعليم على مستويين :

المستوى الأول: أهداف تربوية عامة تتعلق بالتغيرات المرجو إحداثها في سلوك الفرد علي المدى البعيد، وتصاغ بعبارات مجردة فضفاضة غير مباشرة وتحتمل تأويلات كثيرة وتكون مصدراً لأنشطة تعليمية متنوعة.

المستوى الثاني: أهداف تعليمية خاصة أكثر تحديداً وإجرائية في وصف نتائج التعلم وتتعلق بالتغيرات المرجو إحداثها في سلوك الفرد علي المدى القريب وتتضمن فعلاً سلوكياً ظاهراً يتسم بالوضوح.

وتتميز الأهداف الخاصة عن العامة في كون الصوغ ينطلق دائماً من أداء المتعلم، أي ما ينبغي أن يقوم به المتعلم لا المعلم أو المدرسة (١). فهناك هوة شاسعة بين أن نقترح على المدرسة أن تعد الإنسان الصالح وبين ما ينبغي على المتعلم اكتسابه بالفعل حتي يصير إنساناً صالحاً، وعليه، فإن الهدف التعليمي هو وصف لتغير يتوقع حدوثه في سلوك المتعلم (٢) نتيجة لتفاعله مع موقف تعليمي معين، حيث يقدم هذا السلوك الدليل على توفر أو اكتساب المتعلم لسمة أو خاصية مرغوب فيها(٣). وتعرف الأهداف التعليمية تعريفاً إجرائياً بأنها عبارات سلوكية تصف من ناحية سلوك المتعلم القابل للملاحظة بعد

الانتهاء من دراسة وحدة تدريسية معينة، وتصف من ناحية أخرى الاجراءات والوسائل التي تعين المدرس في حكمه على ما إذا كان المتعلم قد حقق السلوك المرغوب فيه أم لا (٤). وتعتبر الأهداف التعليمية في مرحلة التحديد والصيغة كمدخلات أساسية في العملية التعليمية ولكنها تعتبر أيضاً كمخرجات للعملية التعليمية أو كنواتج لعملية التعليم وذلك عندما يتم تحقيقها (٥).

ويصاغ الهدف التعليمي الجيد قبل البدء في عملية التعلم المرغوب فيه أو المتوقع ويمتاز بتركيزه على سلوك التلميذ لا على سلوك المعلم وذلك لأن قيام المعلم بالتعليم لا يعني بالضرورة حصول التعلم لدى التلميذ وعادة ما تحتوي عبارة الهدف التعليمي على ثلاث عناصر رئيسية هي (٦):

١ - سلوك ظاهر يقوم به المتعلم بعد الانتهاء من عملية التعليم.

٢ - شرط يحدث في إطاره هذا السلوك الظاهر المراد تقويمه.

٣ - معيار كمي يحدد مستوى الأداء المقبول في حدود بينية متفق عليها. ويتم من خلال المعيار المحدد التأكد من تحقيق الأهداف المحددة سلفاً لعملية التعليم

تشير الأدبيات الى أنه عند صياغة الأهداف التعليمية فإن الهدف يجب أن يصاغ بعبارات واضحة لا ضبابية فيها ولا إبهام (٧). كما يجب أن يكون صادقاً وقابلًا للتحقيق في مدى زمني محدد وأن يكون مناسباً لقدرات التلاميذ واستعداداتهم شاملاً لنواحي شخصية المتعلم العقلية والوجدانية والجسمية (٨). مشتقاً من الأهداف التربوية العامة معبراً تعبيراً صادقاً عن فلسفة التربية المعتمدة، محدداً لمستوى الأداء المقبول الذي نستطيع الحكم من خلاله على درجة تحقيق التلميذ له ، وأخيراً يجب أن يكون الهدف سلوكياً يمكن ملاحظته وتقويمه (٩).

ولعل أكثر أساليب تصنيف الأهداف التعليمية قبولاً هو التصنيف الذي يرى الأهداف من خلال المجالات التالية (١٠، ١١):

١ - المجال المعرفي ويشمل مستويات المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

٢ - المجال الوجداني ويشمل مستويات الاستقبال والاستجابة والتقييم والتنظيم والتقمص أو التشخيص.

٣ - المجال الحسي الحركي ويشمل مستويات الإدراك والميل والاستجابة الموجهة والتعويد والاستجابة الظاهرية المعقدة والتكيف والأصالة أو الإبداع.

يتميز هذا التصنيف - الذي يعرف بين المهتمين بالأهداف التعليمية بتصنيف بلوم - بالمساعدة في التأكد من شمولية أهداف المنهج لأبعاد السلوك الإنساني وفي التأكد من أن أدوات التقويم تقيس هذه المجالات جميعها بصورة متوازنة. ويتضمن التصنيف أن العبارات السلوكية يمكن إدراجها تحت فئات معينة وبصورة هرمية تبدأ من المستويات البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً. إن إتقان المستويات البسيطة أمر ضروري لإتقان العمليات الأكثر تعقيداً، فالمتعلم مثلاً لا يستطيع تطبيق المعرفة إلا إذا كان ملماً بالمعرفة ذاتها والتحليل الناقد لمحتوى الشيء يعد أمراً ضرورياً للحكم عليه وتقويمه.

وتفسر المدرسة السلوكية في علم النفس عملية التعلم على أنها تمثل حدوث تغيرات سلوكية يتوقع حدوثها في سلوك المتعلم بعد إتمام عملية التعلم. ويوفر السلوك الدليل على اكتساب الفرد لسمة أو خاصية مرغوب فيها.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات السابقة الخاصة بأهداف المواد الاجتماعية ولكنها لا

ترتبط مباشرة بموضوع هذا البحث، من هذه الدراسات على سبيل المثال:

١ - «أهداف المنهج الأردني للدراسات الاجتماعية في الميزان» للدكتور جودت أحمد سعادة «مركز البحث والتطوير التربوي في جامعة اليرموك، مايو ١٩٨٧».

٢ - «الأهداف السلوكية للدراسات الاجتماعية في المجالين الانفعالي والنفسي حركي» للدكتور جودت أحمد سعادة (مركز البحث والتطوير التربوي في جامعة اليرموك، مايو ١٩٨٧).

وقد اهتمت هاتان الدراستان ببيان الأهداف التعليمية لمناهج المواد الاجتماعية وسبل تقييمها دونما البحث في تأثير هذه الأهداف على عملية التحصيل.

وفي الكتب التربوية الكثير عن فوائد الأهداف التعليمية إلا أنه لم يتبين للباحث وجود أية دراسات سابقة أجريت في المنطقة العربية في مجال بيان أثر الأهداف التعليمية على التلاميذ بشقيه المباشر والعارض.

مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن أهمية إعطاء الطلاب الأهداف السلوكية في تحسين تحصيل الطلاب المباشر والعارض في مادة الجغرافية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من حقيقة أن الكتب التربوية التي تبحث في الأهداف التعليمية تشير جميعها الى أهمية الأهداف التعليمية في تحسين عملية التعليم لكنها لا تشير الى أية دراسات ميدانية بهذا الخصوص تدعم هذا

القول. وعليه، فإن من الأهمية بمكان القيام بدراسة ميدانية للتحقق من صحة تأثير إعطاء الطلاب الأهداف التعليمية على عملية التحصيل. ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة المعلمون وواضعو المناهج وجميع العاملين في الحقل التربوي.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - هل هناك أثر لمتغير الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب المباشر في مادة الجغرافية؟

٢ - هل هناك أثر لمتغير الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب العارض في مادة الجغرافية؟

٣ - هل هناك أثر لمتغير الأهداف السلوكية على تحصيل الطلاب المباشر والعارض معاً في مادة الجغرافية؟

فرضيات الدراسة:

١ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب المباشر قبل وبعد إعطائهم الأهداف السلوكية.

٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب العارض قبل وبعد إعطائهم الأهداف السلوكية.

٣ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب المباشر والعارض معاً قبل وبعد إعطائهم الأهداف السلوكية.

هدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراس على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي
الأدبي في مدارس مدينة العين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة العين
والبالغ عددها أربع مدارس، اثنتان للذكور ومثلها للإناث، يتكون كل صف من
شعبتين، وبذلك يكون عدد الشعب في مدارس مجتمع الدراسة ثمان شعب
مجموع طلابها وطالباتها (١٨٥).

عينة الدراسة:

تم اختيار أربع شعب من مدارس مجتمع الدراسة بالطريقة الحصصية
ويواقع شعبية تم اختيارها بالصدفة من المدرسة. وبذلك تتكون عينة الدراسة من
شعبتين للذكور بلغ عددهم (٣٨) طالباً، وشعبتين للإناث، بلغ عددهن (٥٠) طالبة.
وبهذا تصبح عينة الدراسة مكونة من (٨٨) طالباً وطالبة يمثلون مجتمع
الدراسة.

والمدارس التي شملتها الدراسة هي: مدرسة العين الثانوية للبنين، ومدرسة
خالد بن الوليد الثانوية للبنين.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة حسب الجنس

المجموع	إناث	ذكور	الجنس المجموعة
٤٥	٢٥	٢٠	مجموعة الأهداف «تجريبية»
٤٣	٢٥	١٨	مجموعة غير الأهداف «ضابطة»
٨٨	٥٠	٣٨	المجموع

أداة الدراسة:

للتوصل الى معرفة أثر الأهداف التعليمية على درجة التحصيل المباشر ودرجة التحصيل العارض ودرجة التحصيل الكلي «المباشر والعارض معاً» في مقرر مادة الجغرافية لطلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي أدبي، تم اختيار وحدة «جنوب إفريقيا» من كتاب «جغرافية العالم القديم» المقرر لطلبة الصف الثاني ثانوي أدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة والذي يدرس خلال ثلاثة حصص دراسية في الأسبوع الواحد، ومن ثم تمت صياغة عشرة أهداف تعليمية لتغطي هذه الوحدة. عرضت هذه الأهداف على ثلاثة من أساتذة كلية التربية بجامعة الإمارات وعلى ثلاثة من الموجهين التربويين في منطقة العين التعليمية ليبدوا رأيهم حول صدق تلك الأهداف وسلامة صوغها. بعد ذلك نوقشت الأهداف حيث جرى تعديلها وإقرارها بشكلها النهائي.

تم بناء اختبار تحصيلي على شكل صورتين متكافئتين من الفقرات، تتكون كل صورة من أربعين فقرة، ثلاثون منها تقيس التحصيل المباشر حيث روعي في صياغتها أن تغطي الأهداف التعليمية العشرة المتفق عليها مسبقاً، وخصص

لكل هدف من الأهداف العشرة فقرتين الى أربع فقرات وفقاً للأهمية النسبية للهدف. أما بالنسبة للعشر فقرات الأخرى فقد صيغت لتقيس التحصيل العارض الذي لم تغطه الأهداف. عرض الاختبار بصورتيه على ثلاثة من أساتذة كلية التربية وعلى ثلاث من الموجهين التربويين في منطقة العين التعليمية للتأكد من سلامة بناء فقرات الاختبار ومدى ملاءمتها لقياس صدق محتوى الوحدة الدراسية موضوع البحث.

وفي ضوء عملية التحكيم هذه تمت مراجعة صياغة الأسئلة ووضعها في صورتها النهائية.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الصورة الأولى للاختبار على جميع أفراد الدراسة في الشعب الأربع كاختبار قبلي وذلك قبل أن يتعرضوا لدراسة وحدة جنوب افريقيا، ومن ثم تم اختيار شعبتين بطريقة الصدفة، واحدة تمثل الذكور وأخرى تمثل الإناث، ووزعت عليهما مجموعة الأهداف، كما وزعت هذه الأهداف على مدرسي الشعبتين وطلب منهما التأكيد عليها قبل وأثناء تدريس هذه الوحدة. وبالنسبة لطلبة الشعبتين الآخرين ومدرسي هاتين الشعبتين فلم تعرض عليهم مجموعة الأهداف الخاصة بالوحدة.

قام المدرسون بعد ذلك بتدريس الوحدة للشعب الأربع. وبعد انقضاء فترة أسبوعين تعرض الطلاب خلالها الى ست حصص دراسية تم تطبيق الصورة الأخرى من الاختبار التحصيلي كاختبار بعدي لطلبة الشعب الأربع.

بعد ذلك رصدت درجات أفراد عينة الدراسة على بعدي الاختبار «المباشر، العارض» والدرجة الكلية وذلك في مرتي التطبيق «القبلي، البعدي»، ثم حسبت الفروق بين تلك الدرجات في الاختبارين القبلي والبعدي.

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل الطلبة الذين تعرضوا للأهداف التعليمية وبين متوسطات درجات تحصيل الطلبة الذين لم يتعرضوا للأهداف، أُجري الاختبار الإحصائي «ت» ثلاث مرات «درجة التحصيل المباشر، درجة التحصيل العارض، الدرجة الكلية».

تعريف المصطلحات:

الاختبار القبلي

التحصيل المباشر: المقدار الذي يعرفه الطلاب في مادة الجغرافية «وحدة جنوب افريقيا» الوارد في الكتاب المقرر وذلك قبل البدء في تدريس الوحدة من قبل المعلم.

التحصيل العارض: المقدار الذي يعرفه الطلاب في مادة الجغرافية «وحدة جنوب افريقيا» وغير الوارد في الكتاب المقرر وذلك قبل البدء في تدريس الوحدة من قبل المعلم.

الاختبار البعدي

أ- الطلاب الذين تعرضوا للأهداف التعليمية:

التحصيل المباشر: المقدار الذي تعلمه الطلاب في مادة الجغرافية «وحدة جنوب افريقيا» استجابة لأهداف تعليمية محددة ومتفق عليها مسبقاً بين المعلم والطلاب.

التحصيل العارض: المقدار الذي تعلمه الطلاب في مادة الجغرافية «وحدة جنوب افريقيا» بصورة عرضية بحيث لم تغطه الأهداف التعليمية المحددة والمتفق عليها مسبقاً بين المعلم والطلاب والتي ينتج عنها التحصيل المباشر.

ب - الطلاب الذين لم يتعرضوا للأهداف التعليمية:

التحصيل المباشر: المقدار الذي تعلمه الطلاب في مادة الجغرافية « وحدة جنوب افريقيا » استجابة لتلقيهم المادة المقررة من قبل المعلم والذي ورد بصورة مباشرة في الكتاب المقرر.

التحصيل العارض : هو المقدار الذي تعلمه الطلاب في مادة الجغرافية « وحدة جنوب افريقيا » بصورة عرضية استجابة لتلقيهم المادة المقررة من قبل المعلم والذي لم يرد بصورة مباشرة في الكتاب المقرر.

نتائج الدراسة:

كانت وحدة التحليل هي علامة التحسن في التحصيل مقاسة بالفروق بين نتائج الاختبار البعدي والاختبار القبلي.

السؤال الأول:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين درجات التحصيل المباشر القبلي والبعدي للمجموعتين وقيمة «ت» ومستوى دلالتها:

المجموعة	المتوسط			الانحراف المعياري		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
مجموعة الأهداف ن = ٤٥	١١.٧	١١.٩	١١.٨	٦.٥	٣.٢٦	٤.٥٣
مجموعة غير الأهداف ن = ٤٣	١١.١	٨.٣٦	٩.٥١	٤.٢٢	٣.٦٦	٤.١٣

* مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)

** مستوى الدلالة أقل من (٠.٠١)

كشفت الدراسة بعد تحليل النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الأهداف على تحسين درجة التحصيل المباشر في مادة الجغرافية، ففيما يتصل بالفروق بين متوسطات درجات التحصيل المباشر لأفراد العينة على الاختبارين «القبلي والبعدي»، بلغت قيمة «ت» (٢.٤٧) وهي ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠.٠١) حيث بلغ متوسط درجات تحصيل مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للأهداف (١١.٨٠)، في حين بلغ متوسط درجات تحصيل مجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا للأهداف (٩.٥١).

السؤال الثاني:

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين درجات التحصيل العارض القبلي والبعدي للمجموعتين وقيمة «ت» ومستوى دلالتها:

قيمة «ت»	الانحراف المعياري			المتوسط			المجموعة
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
**٢.٢٦	١.٤٠	١.٣٢	١.٣٧	٢.٤٠	٢	٣	مجموعة الأهداف ن = ٤٥
	١.٢٠	٠.٩٧	١.٢٤	١.٤٩	١.٠٨	٢	مجموعة غير الأهداف ن = ٤٣

* مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)

** مستوى الدلالة أقل من (٠.٠١)

كشفت الدراسة أيضاً عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الأهداف على تحسين درجة التحصيل العارض في مادة الجغرافية، ففيما يتعلق بالفروق بين متوسطات درجات التحصيل العارض لأفراد العينة على الاختبارين «القبلي والبعدي» فقد بلغت قيمة «ت» (٣.٢٦) وهي ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠.٠١) حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين تعرضوا للأهداف (٢.٤٠) في حين بلغ متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين لم يتعرضوا للأهداف (١.٤٩).

السؤال الثالث:

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين درجات التحصيل الكلي

«المباشر والعارض» القبلي والبعدي للمجموعتين وقيمة «ت»

ومستوى دلالتها.

قيمة «ت»	الانحراف المعياري			المتوسط			المجموعة
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
**٣.٥٢	٤.٤٨	٢.٩٣	٥.٨	١٤.٢	١٣.٨٨	١٤.٧	مجموعة الأهداف ن = ٤٥
	٤.٠٤	٣.٤٧	٣.٧٤	١١.٠	٩.٤٤	١٣.١١	مجموعة غير الأهداف ن = ٤٣

* مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)

** مستوى الدلالة أقل من (٠.٠١)

وفيما يتعلق بدرجات التحصيل الكلي «المباشر والعارض معاً»، فقد كشفت الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الأهداف على درجة التحصيل

الكلبي في مادة الجغرافية، وبالنسبة لاختبار الفروق بين متوسطات درجات التحصيل الكلبي «المباشر والعارض معاً» لأفراد العينة على الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغت قيمة «ت» (٣.٥٢) وهي ذات دلالة إحصائية بمسوى (٠.٠١) وبلغ متوسط درجات تحصيل مجموعة الطلبة الذي تعرضوا للأهداف (١٤.٢٠)، وبلغ متوسط درجات تحصيل مجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا للأهداف (١١.٠٠).

مناقشة النتائج والتوصيات:

جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع ما يدعو إليه المربون من حيث الاهتمام بالأهداف التعليمية كأحد العناصر الرئيسية في تحسين العملية التعليمية التعليمية.

اقتصرت هذه الدراسة على تبيان أثر إعطاء الأهداف التعليمية على تحصيل الطلبة كأحد نواتج هذه العملية. وقد أثبتت الدراسة مدى التحسن الذي طرأ على الطلبة الذين اطلعوا على الأهداف التعليمية مقارنة بالطلبة الذين لم يطلعوا عليها قبل الشروع في دراسة المادة.

وعليه، فإن التوصيات التالية قد تفيد في تعزيز هذه النتائج:

١ - توعية المعلمين بالأهداف التربوية العامة المنبثقة عن السياسة التربوية للدولة.

٢ - اكساب المعلمين مهارة استنباط الأهداف التعليمية الخاصة بالموضوعات التي يدرسونها وإكسابهم مهارة صياغة هذه الأهداف وسبل تطويرها وذلك من خلال اشراكهم في دورات تدريبية وورش عمل تقام لهذا الغرض.

٣ - اعداد أدلة خاصة بالأهداف السلوكية لكل موضوع من موضوعات الدراسة.

٤ - مناقشة المدرس للأهداف التعليمية مع طلابه قبل الدرس وخلالها حتى يشارك الطلاب في موضوع الدرس بإيجابية أكثر، لأن الطلاب يتعلمون بصورة أكثر فعالية إذا ما تأكدوا مما يتوقعون القيام به. وفي الوقت ذاته، فإن جهل المتعلمين بالأهداف التي يتوخاها المعلم من وراء درسه يخلق لديهم صعوبات تضعف من تحصيلهم.

٥ - ضرورة مراعاة المعلمين لربط المادة التعليمية بالمواد الأخرى وبالأحداث الجارية حتى يتفهم التلاميذ موضوع الدرس بصورة أفضل وحتى يتسنى لهم فهم موضوعات، قد لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الدرس. هذه الموضوعات التي لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الدرس تشكل التحصيل العارض الذي يهدف إلى توسعة مدارك الطالب وتعريفه بالصلة الوثيقة التي تربط الأحداث والعلوم بعضها ببعض.

الخلاصة:

ترمي هذه الدراسة إلى تبيان مدى أهمية تحديد الأهداف التعليمية في تحسين التحصيل المباشر والعارض للطلبة. وتقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في مدارس مدينة العين والبالغ عددها أربع مدارس. وقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين للذكور ومثلها للإناث، تضم جميعها (٨٨) طالباً وطالبة.

وضعت أهداف تعليمية غطت وحدة «جنوب أفريقيا» إحدى وحدات كتاب «جغرافية العالم القديم» الذي يدرس لطلبة الصف الثاني الثانوي أدبي ثم صيغت مجموعتان متكافئتان من الأسئلة ضمت كل مجموعة أربعين سؤالاً يغطي ثلاثون منها التحصيل المباشر وتقيس الأهداف التعليمية مباشرة والعشرة الباقية تغطي التحصيل العارض الذي لم تغطه الأهداف التعليمية.

طبقت المجموعة الأولى من الأسئلة «اختبار قبلي» على جميع أفراد الشعب الأربع قبل دراسة الوحدة وصححت أوراق الإجابة ورصدت العلامات. ثم أعطيت شعبة للذكور وأخرى للإناث مجموعة من الأهداف المتعلقة بالوحدة لكي يطلعوا عليها قبل دراسة الوحدة وأثناءها، ولم تعط الشعبتان الأخرتان أية أهداف تعليمية تتعلق بموضوع الدرس. أعطيت الشعب جميعها فترة أسبوعين درس خلالها الطلاب والطالبات الوحدة ست حصص دراسية بمساعدة المعلمين والمعلمات، بعد ذلك طبقت المجموعة الثانية من الأسئلة «اختبار بعدي» على جميع الشعب الأربع وصححت أوراق الإجابة ورصدت العلامات.

تم أخيراً قياس التحسن في نتائج الطلاب والطالبات بين الاختبارين القبلي والبعدي من خلال قياس التحسن في التحصيل المباشر وفي التحصيل العارض وكذلك قياس التحسن في الدرجة الكلية «المباشر والعارض معاً». وقد كانت وحدة التحليل هي علامة التحسن في التحصيل مقاسة بالفرق بين نتائج الاختبار البعدي والاختبار القبلي.

وقد كشفت الدراسة بعد تحليل النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الأهداف على درجة المباشر وعلى درجة التحصيل العارض وعلى درجة التحصيل المباشر والعارض معاً.

الهوامش

١ - فاطمة إبراهيم حميدة، الأهداف التعليمية في مجال تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة (١٩٨٧، ص ١٨).

٢ - يقصد بالسلوك مجموعة ردود الفعل أو الاستجابات التي يبديها التلميذ

بعد الانتهاء من عملية التعليم والتي يمكن ملاحظتها وقياسها. وفيما يمثل السلوك المخرج أو نتيجة التعلم النهائية يكون الهدف بمثابة المدخل نحو الوصول الى السلوك. فالهدف والسلوك وجهان لعملة واحدة.

٣ - نجاح الجمل، نحو منهج تربوي معاصر، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان (١٩٨٧، ص١٥).

٤- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، الرباط (١٩٨٦، ص ٣٣).

٥ - علم الدين عبد الرحمن الخطيب، الأهداف التربوية: تصنيفها وتحديدها السلوكي، مكتبة الفلاح، الكويت (١٩٨٨، ص ٢٨).

6 - Robert Mager, Preparing Instructional objectives. Fearon: California (1962)p 3.

٧ - جابر عبد الحميد ورفاقه، مهارات التدريس، دار النهضة المصرية، القاهرة (١٩٨٥، ص٢٢ - ٣٥).

٨ - رجب أحمد الكلزة ورفيقه، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت (١٩٨٥، ص ٣٣ - ٣٤).

٩ - صالح ذياب هندي ورفيقه، دراسات في المناهج والأساليب، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (١٩٨٣، ص١١٣ - ١١٥).

10 - Benjamin Bloom. ed. Taxonomy of Educational objectives. Handbook 1: The Cognitive Domain. David McKay: New York (1956), p. 7.

11 - Norman Gronlund. Stating Behavioral Objectives for Classroom Instruction. Macmillan Book Co., New York (1978), P. 32.

